صوت الثورة



التاريخ : السبت ٢ يوليو ٧٥م ★ الموافق : ٢٥ رجب ٩٥هـ

العـدد : ١٦٤

كلمة الثورة

الميجر بيركـنز يحمي السيادة الوطنية العمانية !!

كان يوم أمس هـو الاول من اغسطس .. وهذا اليوم يصادف مرور ٢٤ عاماً على توقيع اتفاقية انشاء قاعدتي « مصيره وصلاله » الجويتين البريطانيتين في الاراضي العمانية في عام ١٩٥١م والتي وقـعها العميل السابق سعيد بن تيمور والتي جددت في عام ١٩٥٨م لمدة ٩٩عاما .

واذا كان العميل سعيد بن تيمور قد سجل هذه الصحفة القاتمه والحالكة السواد في التاريخ العماني ، فـأن العميل الحالي قابوس ، قد سعي ليس فقط لتثبيت هذه الصفحة ، وانما ايضا ابي الا ان يضيف صفحات جديدة مليئة بالخازي ، ملطخا بذلك الوطنية العمانية بالعار .

فعلى الرغم من ان البريطانيين هم ايضا الذين صنعوا من العميل سعيد سطانا ، عندما -زلوا والده تيمور ، فانه ورغم عهده العبودي ، لم يكـن البريطانيون ليتجروا على البروز والظهور بصفتهم الحكام الحقيقيين ، وانما كانوا يختفون خلف هذا العميل واستطاعوا بذلك ان ينسبوا كل المآسي والآلام والمظالم التي لامثيل لها حتى في القرون الوسطى ، الى العميل سعيد .. أما اليوم وفي عهد الاستقلال المزعوم والسيادة الوطنية المزعومة ومع وجود نظام قابوس على أحد المقاعد في جامعة الدول العربية والامم المتحده ، فأن الوجوه والسلطة البريطانية ، تبرز بصورة واضحة المعالم .. يديرون الأمور ويتصرفون بصفتهم ليس فقط الحكام الحقيقيين ، وانما ايضا يعطون لانفسهم الحق بتنصيب انفسهم اصحاب قضية ، يحرصون على امن المواطن العماني !؛ وعلى استقراره !! وعـلى السيادة الوطنية العمانية !؛ الى آخر ماهنالك من شعارات لاتجد على ارض الواقع أى أساس واقعي ومنطقي يسندها .

ان السيادة الوطنيـة والاستقلال وكرامة الشعب العماني !! يفخر العملاء بأنها تحمي بحراب البريطانيين والايرانيين والامريكان والمرتزقة . . ولم تعد قواعد (مصيره وصلاله ورأس الحد) البريطانية و (ثمريت وخصب وماسندم وام الغنم) الايرانية ، لم تعد هذه القواعد بالاضافة الى قوات المرتزقة الاخرى ، هي الرمز الوحيد للسيادة الوطنية التي ينادي بها العملاء .. فهناك المخطط والمبرمج والموجه لهذه السياده ، أمثال الميجر كينيث بيركنز ودنسن ولندن والميجر جراهام ودي سيلفا والمستر جون جونز والمستر مايكل بروانز وعشرات غيرهم .

ان الوضع المـزري الذي وضـع فية حـكام أسرة آل بو سعيد بـلادنا وشعبنا ، وعمليات الأتجار والمزايدة بالسيادة الوطنية والاستقلال وكرامة الشعب التي يقوم بها هؤلاء العملاء ، أنما تكشفه وتسلط الضوء عليه بجـل الحقائق السالفة الذكر .

البقية في ص ٤

★ عثمان سبي : ثوارنا قادرون على انتزاع النصر

أعلن الثوار الارتيريون أنهم باستطاعتهم انتزاع استقلالهم بالقوة غير ان ذلك لايمنع السعى الى حل سياسي مع حكام اثيوبيا .

جاء هذا الاعـلان في تصريح للمناضل عثمان سبي نقلته مـن تونس وكالة رويتر الانجليزية يوم الثلاثاء الماضي ووزع المناضل عثمان سبي الذي يزور تونس على راس وفد يمثـل الثورة الارتـيرية ، وزع بيانا على الصحفيين ، تضمن اربعة مطالب تقدمت بها جبهة التحرير الارتيرية الى مؤتمر القمـة الافريقية في كمبالا وهي :

١- ادراج قضية ارتيريا في جـدول اعمال مؤتمر القمة وانشاء لجنة خاصة تتولى دراسة القضية .

٢- تأكيد حـق الشعب الارتيري في تقرير مصيره والمطالبة بأن تضمن اثيوبيا ممارسة هذا الحق عن طريق اجراء استفتاء ديمقراطي ينظم تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية . والامـم المتحده وجامعة الدول العربية .

٣- اعتبارا المشكلة الارتيرية ، مشكلة تحرير وطنية ، وليست حركة انفصالية ؟ ودعمها معنويا كغيرها من حركات التحرر الافريقية .

٤- السماح لممثلى الثورة الارتيرية بحضور أية مؤتمرات افريقيـة تعقد في المستقبل كمراقبين .

وأكـد عثمان سبي ان لدى الثورة الارتيرية ٢٥/٠٠٠ الـف مقاتل يتمتعون بتأييد ودعـم كامل الشعب الارتيري وهم قادرون على انتزاع النصر وحـق الشعب الارتيري في الاستقلال .

ثوارنا يهنئون الذكرى المجيدة لثـورة ٢٦ يوليـو الكوبيـة

مرت ذكرى عزيزه على الشعب الكوبي وجميع الشعوب المناضله والمكافحـة ضد السيطره الاستغلاليـة انها ذكرى ثورة ٢٦ يوليو الكوبية هذه الثورة التي قادها الزعيم فيدل كاسترو ورفيقه الحميم جيفارا والـتي انتهت بنصر مؤزر ضد النظام العميل والسيطرة الاستعماريه الامريكية في كوبا .

ولقد فتحت هذه الثورة أفاقا جديدة في حيـاة الشعب الكوبي البطل وجعلته يبني مستقبله السعيد بيـده فاتحه رحاب اوسع للتقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .

وانتصار الثوره الكوبية قـد اعطي شعوب امريكا اللاتينية على وجـه الخصوص وشعوب العالم الثقة في قدرتها على الانتصار على اعدائها الامبرياليين والعملاء المحلـين .. فتحية الى هـذه الثوره العظيمة في القاره الامريكية .

وكانت اللجنة التنفيذيه المركزية قـد بعثت بهذه المناسبة البرقية التالية :

الرفيق / فيدل كاسترو
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الوزراء .

بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة ٢٦ يوليو الخالده يطيب للجنـة التنفيذية المركزيه ان تبعث اليكم والى الشعب الكوبي الصديق بأحر واصدق التهاني القلبية آملين لشعبكم المناضل ان يحقق المزيد من الانتصارات نحو بناء كوبا الاشتراكية .

ان ثورتكم نموذجا رائـعا للحركات الثورية المنـاضلة في امريـكا اللاتينية وآسيا وافريقيا ، وقد اكتسب شعبنا العماني المناضل دليلا رائعا في ثورتـكم الجبارة التي اعطت الدروس الحية في قمع الامبرياليين والرجعيين.

ان شعبنا العماني المناضل يواصل حربه الشعبية ضد الامبريالية الانجلو - امريكية والغزاة الايرانيين والرجعيين الاردنيين وكل مرتزقة العميل قابوس معتمدا على قـواه الذاتيه ومساعده الحلفاء الثوريين .

اننا نحي العلاقة الرفاقية الصادقة التي تربط مابين ثورتينا وشعبينا .

متمنين لشعبكم كل تقدم وازدهار.

مجلس الشعب الاعـلى في اليمن الديمقراطية يدعم موقف حكومة الثورة المؤيد والمساند لنضال شعبنا

قـدر مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تقدير عاليا سياسة حكومة الثورة في اليمن في مساندة الكفاح العادل الذي يخـوضه شعبنا العماني بقيادة اداته النضالية الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ضد الغزاة الايرانيـين وضد نظام قابوس العميل .

جاء هذا التقدير في البيان الصادر عـن الدورة الاعتيادية لمجلس الشعب الاعلى المنعقدة في الفترة مابين ٢٦ - ٢٧ يوليو ٧٥م .

ومما تجدر اليـه ، ان اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ، كانت قد أكدت في النداء الذي اصدرته عقب انتهاء دورتها الثانيه بتاريخ ٧/٢٣ ٧٥م ، تمسكها

البقية في ص ٤

الشعب الكوري يحتفل بعيد انتصاره

تكـتسب الذكرى المجيـده لانتصار الشعب الكوري في الجزء الشمالي من الوطـن الكوري اهمية بالغة في الظروف الراهنة .

لان النصف الجنـوبي من كوريا لازال تحت الاحتلال الامريكي المباشر والشعب هنـاك يعاني مـن الظلم والقهر وعبودية الرأسمال . وتتطور القضية الكورية الوطنية نحو اعادة توحيد كوريا تطوراً كبيراً حيث تحظى بتأييد الدول الاشتراكية ودول عدم عدم الانحياز وكل حركات التحرر والاحزاب الثورية والشعوب المحبه للسلام والتقدم .وتمر القضية الكورية نحو انعطاف تاريخي كبير خصوصا بعد الانتصار العظيم للشعب الفيتنامي على الامبريالية الامريكية وادوات قمعها .

اننا من كل قلوبنا نتمني للشعب الكوري ان يحقق امنية في الوحدة .. واذا كان الامبرياليون واذنابهم في الجنوب يمنعون هذه الوحدة فنحن على يقين من ان الشعب الكوري وقيادة الثورية الحكيمة يستفرضون ارادتهم وكانت اللجنة التنفيذية المركزية قـد بعثت ببرقية تهنئة بهذه المناسبة هذا نصها :

الرفيق كيم ايل سونج . .
رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لانتصار الشعب الكوري في حرب التحرير الوطـني يطيب للجنة التنفيذية المركزية ان تبعث اليكم والى الشعب الكوري الصديق بأحر واصدق التهاني القلبية آملين لشعبكم كل تقدم ونجاح في بناء المجتمع الجديد .

ان شعبنا العماني المناضل الذي واجـه الاستعمار الانجـلو - امريكي والغـزاة الايرانيين والرجعيين الاردنيين ومرتزقـة العميل قابوس يقـدر تقديرا عاليا النضال البطولى الذي خـاضه شعبكم البطل ضد الامبريالية العالمية والذي تكلل بالنصر ، فأنه يواصل نفس الدرب النضالي من اجل تحقيق الحريه والاستقلال .

تمنياتنـا لشخصكم الصحـة والسعاده ولشعبكم كل تقدم وازدهار في بناء كوريا الموحـدة بالطرق السليمة . . ولعلاقاتنا الرفاقية المزيد من التطور .

خمس سنوات من القمع والارهاب وتصعيد حرب الابادة

حكام مسقط .. يتغنون بالسيادة الوطنية .. بينما يفتحون الاراضي العمانية للغزاة

بمناسبة مرور خمس سنوات على المسرحية البريطانية في ٢٣/٧/١٩٧٠ في العدد ١٤٠ من الجريدة المسماة (عمان) التي يديرها ضباط المخابرات ، هذا العدد الذي اطلق عليه صفة العدد الممتاز ، خرجت هذه الجريدة المخابراتية بعناوين بارزة وبالخط العريض مثل «الذكرى الخامسه لحركة ٢٣ التصحيحية» !! وتقدم واسع شمل جميع ارجاء السلطة ، وانتصارات متواصلة على فلول الارهاب الشيوعي وجيشنا درع عمان في خمسة اعوام .. ارادة جبارة لتحقيق النصر على الاعداء وتطويرها هائل في التسلح والقدرة القتالية .

تحت هذه العناوين وغيرها اوردت هذه الجريدة المخابراتية عددا لا يحصى من المغالطات والاكاذيب وتزيف الحقائق .. ملتزمة بالمثل القائل : « اذا لم تستحي فافعل ما شئت » ونكتفي هنا بايراد الفقرات التالية ، لنحاول بعدها اكتشاف الحقائق الكامنه خلفها » اذ ان كل زيف وكل باطل تكمن خلفه الحقيقه دائما فالامبرياليون وعملائهم الخونه يعملون دائما على خنق الحقيقة بزيفهم واباطيلهم لكن الحقيقة على الدوام تأبى الا ان تبرز ساطعة مبددة بضوئها الوهاج كل ظلمات الزيف والدجل والكذب الامبريالي الرجعي .. تقول الجريدة المخابراتية المذكورة .. « وكان التقدم الذي احرزناه شاملا لكل مرفق ، ولكل بقعة من بقاع وطننا الحبيب وا ستطاع العهد الجديد الزاهران يوصل الخدمات الصحية والاجتماعية الى كل طرف من اطراف السلطنة ، وان يحقق الامن والاستقرار ، فوق كل ربوع بلادنا ، وان يقيم علاقات وثيقة مع معظم دول العالم ، قامت وتقوم على اساس من الاحترام المتبادل وتكافؤ الفرص وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير ، مع احترام السيادة وصيانة استقلال البلاد وكرامة شعبها » « .

هذا هو الزيف وهذا الباطل الذي تردده اجهزة الاعلام القابوسية ولكن ما هي الحقيقة ؟ ان هناك مئات الامثلة التي تكمن خلفها الحقائق التي يحاول العملاء اسدال ستار الكذب عليها .. وتلك الحقائق لايدركها الا المواطن العماني ، لانه يعايشها يوميا بل كل لحظة .. الحقيقة التي تقول ، ان التقدم الذي « يزعم العملاء انهم حققوه انما هو تقدم ادوات القمع والارهاب واساليب التعذيب .. واذا كان هناك من انجازات قام بها نظام قابوس ، فهي تتمثل في القصور والاستراحات ووسائل الراحة والترفيه للاسرة البوسعيدية والمحسوبين والمرتزقة ويكفي ان نعرف كيف يتم توزيع موازنة النظام السنوية لنكشف اية انجازات واية مشاريع يتم انجازها لشعبنا . فخلال موازنة العام ٧٤ – ١٩٧٥م كان نصيب قابوس واسرته ٤٠٪ من مجموع الميزانية ، بينما تذهب نسبة ٥٠٪ تقريبا للجيش والبوليس والمخابرات .. فماذا بقى حتى يعم به الرخاء سائر انحاء البلاد (بناء مدرسة او مستوصف او مستشفى او شق طريق .. هذه المشاريع التي لم تكن تتم الاكبير لبقاء وجود نظام قابوس العميل) .

واذا كان هذا المثال اصبح في حكم المنتهي ، فاننا نورد مثالا حيا اخر .. وهو الميزانية الجديدة للعام ٧٥ – ١٩٧٦ م والتي تبلغ ٥٢١ مليون و ٤٠٠ الف ريال سعيدي اي حوالي ١٥٠٠ مليون دولار .

وتقول الجريدة المخابراتيه المسماة «عمان» انه تم تخصيص مبلغ ١٦٨ مليون ريال للمشاريع الانمائية ! فاين يذهب بقية المبلغ ؟! ولكن هل هذا المبلغ ١٦٨ / مليون حقيقة يذهب جميعه الى ما يسمى بمشاريع التنمية !! وأي نوع من التنمية ذلك الذي تعنيه الحكومة البوسعدية ؟ !

ان كل الدلائل ، تشير ان مشاريع التنمية المزعومة ، انما هي تنمية لمصالح فئة من المنتفعين بالنظام والمحسوبين عليه وتنمية وتحسين المستوى المعيشي لهولاء ولفئات المرتزقة . ان التلفزيون الملون ومحطة الاقمار الصناعية والمزارع النموذجية الخاصة لايمكن ان يكون لها مردود ايجابي على المستوى المعيشي لمواطن يلهث باحثا عن لقمة العيش ورغيف الخبز والحرية والامان .. ولو ان المبالغ التي اعلن عن رصدها لما يسمى بمشاريع التنمية تذهب فعلا لمشاريع التنمية الحقيقة ، او حتى نصفها ، لكان بالفعل قد حصل تحسن نسبي في الوضع الصحي والثقافي والمعيشي للمواطن .. لكن العملاء يصرفون هذه المبالغ وتحت اسم التنمية للرشوات وشراء الذمم ، ويذهب قسما اخر من هذه المبالغ الى قسم الاختلاسات في حكومة قابوس .

ونعود الى موضوع الامن والاستقرار الذي تتحدث عنه اجهزة اعلام العملاء وتقول انه عم كل البلاد .. فأي امن هذا ؟ واي استقرار هذا الذي يعينه العملاء ؟! ان الحقائق تقول ان المواطن العماني لم يمر في حياته بفترة عصيبة كالتي يمر بها الان في عهد قابوس ، من حيث تهديد امنه واستقراره .. فحملات الارهاب والاعتقالات والاعدامات واساليب البطش ، اضافة الى حرب الابادة والتدمير والحصار الاقتصادي هذه الممارسات الاجرامية لم تنقطع .. بل ظلت متواصلة منذ عام ٧١م حتى وقتنا الحالي ، حتى بات المواطن العماني غير هانى في عيشه وغير آمن للرجوع الى بيته اذا ماخرج منه ، ويتوقع الاعتقال بين حين واخر .. والويل كل الويل لمن يتجرأ فيعبر عن نوع من الاستياء والتذمر من هذه الاوضاع .

وتقول اجهزة الدعاية والتضليل القابوسية ، ان حكومة قابوس قد اقامت علاقات وثيقة مع معظم دول العالم تقوم على اساس الاحترام المتبادل واحترام السيادة الوطنية وصيانة استقلال البلاد وكرامة الشعب « فاين الحقيقه في هذا الكلام ؟! وما هو مفهوم السيادة الوطنية الاستقلال والكرامة لدى هؤلاء العملاء ؟! هل الخضوع المتزايد للمستعمرين البريطانيين والامبريالية الاميركية ، ولعطائهم المزيد من الامتيازات لاقامة قواعدهم العسكرية وتكديس قواتهم فوق ارضنا وفسح المجال امام شركاتهم لامتصاص خيرات ارضنا وعرق ابناء شعبنا ، هل تدخل هذه العمليات الخسيسة ضمن مفاهيم احترام السيادة الوطنية وكرامة الشعب ؟!

وهل فتح ابواب عمان لقوات النظام الايراني العدواني التوسعي ليحتل ارضنا وليعيث تقتيلا وتنكيلا بابناء شعبنا ، وليتحكم في مصير وطننا ، هل هذا هو مفهوم السيادة الوطنية وصيانة وكرامة الشعب وماذا عن المرتزقة ، وماذا عن الاردنيين ؟!!

ولكن لماذا نجهد انفسنا لنناقش العملاء في موضوع السيادة الوطنية والكرامة الاستقلال ؟! « ان فاقد الشيء لايعطيه » هذه المقولة تنطبق تماما على حكم العمالة والخيانة في مسقط .

ان نظام صنعة المستعمرون ويحمونه لايمكن ان يعي اويدرك مفهوم الاستقلال والسيادة ونظام يخضع لارادة المستعمرين والغزاة لايمكن ان يفقه الف باء الكرامة والشرف .

اما عن مزاعم اركان الخيانة والتآمر في مسقط من انهم قد تمكنوا من القضاء على الثوره وانهم الان بصدد تصفية (جيوبها) النهائية !! فهذا الكلام ليس جديدا .. لقد قاله العملاء ورددوه منذ عام ١٩٧٢م .. ولا نجد ضرورة هنا للرد عليه .. فالعملاء أنفسهم اول من يعرف ان الثورة باقية وانهم هم الزائلون ، وذلك ماتؤكده ارادة الشعب العماني ، وتسنده الحقائق والظروف الموضوعية القائمة الان في بلادنا .

ان شعبنا يدرك تمام الادارك ان السيطرة الاستعمارية والاحتلال الاجنبي والخيانة والتآمر من جهة والسيادة الوطنيه والاستقلال الحقيقي والحرية والكرامة اضداد غير متعايشة ولايمكن ان تتعايش ، ولذلك فانه – اى شعبنا – مصمم على الصراع لصالح سيادته الوطنية واستقلاله وحريته وكرامته ..

تزيف التاريخ وتشويهه مستحيل

في الثالث والعشرين من يونيو قام الانجليز بمهزلتهم المعروفه في عمان حينما استبدلوا الأبن بدل الأب واسموها ثورة بيضاء قادها قابوس لينتشل الشعب العماني من دياجير العصور الوسطى . الى عصر القرن العشرين ؟! وحتى يضف البريطانيون على تغيير وجوه عملائهم في السلطة واستبدالهم بأخرين جدد اختاروا اليوم بدقة .. وهو يوم ٢٣ يوليو ليشبهوها بـ٢٣ في مصر ان هذا مسخ وتشوية فض للتاريخ .. ومهازل مضحكة لايمكنها ان تعبر عن الشعوب الواعية والداركه لضرورة حركتها التاريخية في سبيل تحررها وتطورها وتقدمها .

ومعروف هذا الاسلوب في كل تاريخ الاستعماريين وبالذات الانجليز .. فهو اسلوب قديم يستخدمه الامبرياليين الامريكين الان بذكاء اكثر من الامبرياليين الانجليز .

ويوم ٢٣ يوليو البريطاني في عمان لم يغير في تصميم وعزم الجماهير العمانية وثورتها الرائدة من متابعة نضالها المسلح في سبيل انتزاع السلطة السياسية وطرد المستعمرين والغزاة وسائر كل الخونة .

وبالرغم من ان الاجهزة الامبريالية والرجعية بما تملكه من وسائل اعلامية الى اساليب التضليل والخداع قد حاولت ايهام الجماهير العمانية بوطنية وشرعية النظام القابوسي العميل .. الا ان مجرى الاحداث قد كشفت كل الاقنعة وعرت كل العملاء والوجوه المختفيه وجعلها اكثر سفوراً وقبحاً .

فلم يجني الشعب العماني شيء سواء المزيد من الاعتقالات والاعدامات وجلب الجيوش الغازية لاحتلال عمان وقتل وذبح الشعب العماني لاجل ان يحيا قابوس على جماجم الشعب العماني .

ان نضال الشعوب دائما لايمكنه ان يقهر وارادة التغير لايمكن للامبرياليين ان يمنعوها مهما تفننوا في الجرائم والدسائس والمؤامرات والمجيء باوجه جديده والتخلص من الاوجه القديمة . وتاريخ نضال شعبنا العماني يؤكد هذا فحركة التاريخ جاريه والعجلة تدور باستمرار الى الامام . وكل من يقف امامها فحتما سوف تطحنه .

الانقلاب البريطاني في عمان : يوسع قاعدته الاجتماعية بخلق طبقة كمبرادورية متطفله

بمجيء قابوس العميل كوجه جديد بدل ابيه يعني بدء مرحلة جديدة لها طابعها الاستعماري الخاص وطبيعة تحالفاتها الخاصة . لقد ادرك الاستعمار البريطاني خطورة الثورة وما تمثله الثورة العمانية من افاق تحررية وطنية وديمقراطية .. وحيث ان الشعب العماني لم تهدأ له بال منذ ان وطيء الاجانب بلاده فالتاريخ العماني زاخر بالنضالات المجيدة والبطولية للشعب العماني .

واذا كان العميل سعيد بن تيمور قد مثل مرحلة معينة من مراحل الاستعمار البريطاني فقد اصبحت هذه المرحلة بحكم منطق الامبرياليين لاتتناسب ولاتتلاءم وفق المعطيات والمتغيرات الجديدة التي حدثت في الساحة العمانية بشكل خاص .. حيث شبح الثوره الذي يهدد باجتثات كل النفوذ الامبريالي وعملائه الرجعيين من عمان .

واذا ما القينا نظرة على طبيعة الشكل الاستعماري البريطاني وتحالفاته التي اقامها على صعيد المجتمع العماني فنجد انه اسلوب استعماري قديم يعتمد على فئة محدودة جدا وفي اطر ضيقة من العملاء .. حيث كان الانجليز يعتمدون على اسرة ال بو سعيد كحليف لهم ووفق المتغيرات الجديدة والتهديد الخطير الذى وجهته الثورة للانجليز وعملائه . فقد سارعت كل الدوائر الامبريالية والرجعية الى انتهاج اسلوب وشكل استعماري جديد يطلق عليه اسم الاستعمار الجديد . وهذا مابرز بعد مرحلة سعيد بن تيمور وتمثلت في تنصيب الابن . لذلك لابد ان تعيد التركيبة الاستعمارية وطبيعة تحالفاتها من جديد وعلى اطارا اكثر جده من الاطار السابق .

فما هي طبيعة هذه التحالفات الجديدة ؟

لقد مثلت مرحلة قابوس — مرحلة الاستعمار الجديد الذي خطط لها بدقة الامبرياليون البريطانيون .. وكان هدف هذا التغيير هوايقاف عجلة التغيير والتطور في التاريخ النضالي العماني وانهاء الثورة . وطالما ان الثورة قامت من اجل طرد الاستعمار وتحقيق اصلاح جذري في بنية المجتمع واقتصاده فقد كان لزاما على الامبرياليين البريطانيين ان يستحدثوا بعض الاصلاحات الشكلية . وكان عليهم ايجاد قوى اجتماعية جديدة عميلة لهم ومرتبطة بهم اقتصاديا .. فنجد ان بمجرد ظهور قابوس فقد فتح البلاد على مصراعيها امام الاحتكارات الامبرياليه ونمت بسرعة فائقة طبقة طفيلية هي طبقة الكمبرادور . وكل الاصلاحات والتغييرات التى اجراها الاستعمار البريطاني لم تكن في حقيقتها غير خلق هذه الطبقة لتوسيع قاعدته الاجتماعية ولتأخذ صبغة وطنية اعم ولتعميق جذوره اكثر .

فماذا حدث بعد مجيء قابوس الى سدة الحكم ؟

اول خطوة في الاصلاحات المزعومة هو ايجاد طرق مواصلات وموانيء لكي يتم استغلال ثروات البلاد من قبل الشركات الاحتكارات على اتم وجه .. حيث البلاد غنية بالنفط والمعادن والثروة الزراعيه والسمكية . وتدفقت العديد من الشركات الاحتكارية المتعددة الجنسيات ازدياد حركة البناء والانشاءات التعميرية ومحاولة خلق فئة عقاربة من خلال تكوين جملة من الشركات المقاولة المحلية وفسح المجال امامها خصوصا في البناء ..

اصبحت الموانيء زاخرة بالبضاعة الاستهلاكية الغربية وربط الاقتصاد الاستهلاكي العماني نهائيا بعجلة السوق الامبريالية . تزايد عدد التجار والمقاولين وارتباطهم مع الاحتكارات الاجنبية كوسيط ممول بين حركة الاستيراد والتصدير . هذه الفئه من الناس هي التى استفادت من الاصلاحات والطلاءات التي طبقها الانجليز في عمان .. كما انمت هذه الطبقة واثرت ثراء فاحشا خلال مدة وفترة قصيرة .. واصبح لها موقع مهيمن في السلطة . ولم نستغرب ان الحكومة القابوسية تضم في مجملها تجار . هم يسيطرون على وزارة الخارجية والاقتصاد والتجارة والزراعة والاسماك الى غيرها من الوزارات .

وبدات هذه الوجوه الجديدة تلعب دورا خطيرا على صعيد المجتمع العماني وعمالتها المفضوحة وبروها كاوجه جديدة تمثل مجموعة من المصالح الاستعمارية ... ولاشك ان الطبقة الكمبرادورية اصبح لها من الثقل السياسي والاقتصادي والاجتماعي بحيث انها اصبت معنية في كل تغير يحدث في عمان وبحيث انها اصبحت القوى الحليفة الجديدة التي لها كلمتها ومكانتها التي تتعاظم بشكل مستمر . . . واصبحت حليفا جديدا للاستعمار الذى اصبح يركن اليها .

حكام مسقط ينتهجون سياسة تقضي بتعميق التناحرات القبلية

عادت حكومة قابوس فعدلت عن نيتها في الاستغناء عن خدمات سفيريها السابقين في كل من الجزائر والسعودية ، وهما على التوالي الشيخ ابراهيم الحارثي وهلال الخليلي .

فعندما اصدر قابوس قراره بتعين احمد الدكي كسفير له لدى الجزائر في شهر مايو بدلا من ابراهيم الحارثي ، ونص القرار على ان يسري مفعوله ابتداء من ٧٥/٦/١م لم يصدر أي قرار بخصوص وضع الحارثي في حينه الى ان جاء شهر يوليو اي بعد اكثر من شهر فاصدر قابوس قرار بنقل الحارثي من الجزائر الى السعودية وينص القرار ان يبدأ مفعوله من ٧٥/٨/١م فلماذا هذا التفاوت الزمني في قراري التعين ؟!

وكذلك الحال بالنسبة لهلال الخليلي ، فقد عزل كسفير لدى السعودية قبل اكثر من شهر ولم يعلن في حينه عن الجهة التي سينقل اليها . واليوم وبعد اكثر من شهر يصدر قابوس قرار تعيينه في وزارة الخارجية

المصادر المقربة من نظام قابوس تؤكد ان عملية عزل هذين الشخين غير ممكنة في الوقت الراهن لان ذلك سيؤدى الى اثارته سياسة قابوس المتعلقه بتعيين الولاة حيث تقضي السياسة الجديده بتولية ولاه الولايات من خارج الولاية ومن قبيلة اخرى . قد يقول قائل ان هذه السياسة تساعد على انهاء التعصب والنعرات والتناحرات القبلية ، الا ان هدف العملاء عكس ذلك تماماً فهي تهدف ليس فقط الى اثاره هذه الحالات وانما تعمقها ايضاً فالوالي مجبر على تطبيق السياسة التعسفية والارهابية الاستغلالية للنظام في ولايته . وعند ذلك وتحت تأثير الدعاية القابوسية ، سوف يفسر المواطن ان السياسة المتبعة في ولايته انما هي بسبب هذا الوالي الذي ينتمي الى القبيلة الفلانية ، وهكذا الحال على مستوى بقية الولايات ، خاصة اذا ما عرفنا انه اذا ما عين شخصاً من ولاية (أ) مثلا والياً على ولاية (ب) يعين شخصياً مقابله من ولاية (ب) على ولاية «أ» وهكذا ! !

ان الهاء جماهير الشعب بهذه المشاكل والقضايا يجعلهم ينصرفون عن التفكير في الاوضاع والقضايا الوطنية والاقتصادية المتردية في البلاد ، مما يضمن لحكم العمالة الطمأنينة والامان بشكل يمكنه من الاستمرار في سياسته الخيانية والتآمرية والارهابية ، هكذا يتصور العملاء ، والحقيقة ان مثل هذا التصور قد يكون صحيحاً فيما اذا كانت الساحة خالية ومفتوحة لهم وحدهم . ان وجود الثورة وتناميها وتصاعدها واتساع مكانتها وسط الجماهير يقطع على العملاء العديد من الطرق التي يحاولون ان يجبر جماهيرنا السير فيها . فبرامج التوعية السياسية والتعبئة الجماهيرية النشيطة التي تتبعها الثورة ، تعطي باستمرار للجماهير السلاح الواقي ، مما يجعلها مدركة وواعية لاساليب العملاء حكام مسقط الخونة .

شعب الساقيه الحمراء ووادي الذهب يتظاهرون مطالبين بحق تقرير المصير

خرج شعب الساقية الحمراء ووادي الذهب في مظاهرات ضخمة يوم ٧٥/٧/٦م مطالب باجلاء الاستعمار الاسباني عن هذه القطعة العزيزة من الوطن العربي واعطاء الشعب حق تقرير مصيره بنفسه .

وقد تدخلت قوات البوليس وبعض المرتزقة حيث استعملوا العنف مع الجماهير مما ادى الى اصابة العديد منهم . كما تم القاء القبض على المئات من المواطنين واودعوا السجون وكانت الجماهير في مظاهراتها تطالب بجمهورية عربية افريقية مسلمة تعترف بها جامعة الدول العربية والامم المتحده .

ومما يجدر ذكره ان ثوار الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب قد اطلقوا رصاصاتهم الاولى عام ٧٢م معلنين الكفاح المسلح ضد السيطرة الاستعمارية الاسبانية وخاضوا خلال السنوات الماضية عمليات بطولية ناجحه ضد القوات الاستعماريه والعميلة في الساقية الحمراء ووادي الذهب وكان اشهر هذه العمليات العملية الشهيرة التي اسفرت عن أسر مفرزه من القوات الاسبانية .

وقد برزت عمليات الجبهة الشعبية خلال العامين الاخرين وذلك من خلال العمليات العسكريه والنشاط السياسي الذي يقومون به .

وتكتسب قضية شعب الساقية الحمراء ووادي الذهب اهتماما كبيرا على الصعيد العربي والدولي كما وتحظي بعطف وتأييد الشعوب والقوى المناضلة والمحبة للسلام والعدل .

الجبهة تقيم معرض للصور في تنزانيا

اقامت الثوره الفلسطينيه والعمانيه معرض للصور في دار السلام بتنزانيا وقد ضم معرض صور الجبهه ، صور عن مدارس الثورة وجيش التحرير والمواطنين وبعض شهداء الثورة . هذا وقد زار معارض الصور هذه اعضاء السلك الدبلماسي العربي والاجنبي وجمهور غفير من المواطنين حيث كان لهذه الصور وقع ايجابي في نفوس الزائرين .

ومما يجدر ذكره ان الغرض من اقامه مثل هذه المعارض هو تعريف الراى العام عن نضال شعبنا البطولي في عمان وكسر حاجز الصمت الاعلامي على ثورتنا . واعطاء فكره ولو بسيطه عن ثورتنا العمانيه .

على طريــق حرب التحرير الشعبية

العميل قابوس يهدي للشعب في عيـد ذكرى تنصيبه سلطانا القنابل المدمرة والصواريخ المحرقة

لقـد اراد العملاء في مسقط ان يثبتوا كراهيتهم للشعب وحقـدهم عليـه وبمجي الذكري المشؤمـه في التاريخ العماني يوم الانقلاب البريطاني في عمان ووصول قابوس الى دفه السلطة ، وليثبت هذه العميل مـدى حقده وحناقته على الشعب انطلقت الطائرات البريطانيه تقصف المواطنين بقنابلها المدمره وصواريخها ورشاشتها بشكل وحشي للغاية هذا حتى يذكر القابوس الشعب بيوم مجئه الى السلطة .

بلاغ عسكرى رقم ١٦٩/ ٧٥

بمناسبـة مرور خمس سنوات على مجيء العميل قابوس الى الحكم على يد البريطانيين في عمان شن سلاح الجو الملكي البريطاني والطائرات الايرانية غارات على ديار المواطنين وحيواناتهم في المنطقة الغربيـة وذلك خلال ثلاثه ايام متوالية في ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ / ٧/ ٧٥م .

واستعملت هـذه الطائرات في غاراتها الوحشية والدنيئة القنابل المدمره والمحرقة والرشاشات ونتج عن هذا العمل الجبان اصابة عده من حيوانات المواطنين .. اما في الارواح لم تحدث ايه خسائر .

بلاغ عسكري رقم ١٧٠ / ٧٥

بتاريخ ٢٢ /٧/٧٥م وفي تمـام الساعة الثامنه والربع صباحا قامت بمجموعـة مـن قوات جيش التحرير الشعبي العامله في شمال صرفيت بقصـف مدفعي على مركز العدو شمال صرفيت . وكان قصف ثوارنا شديدا ومركزا في قلب مواقـع العدو وتحصيناته الدفاعية . واستمر القصف لمدة ربع ساعة . هذا ولشدة ضربات ثوارنا الابطال استنجد العدو بدافعه وطائراته المقاتلة التي اخذت تمشط المنطقه المجاورة ، وبشكل جنوني وبـدون تمييز وذلـك لتخفيف الضغط المضروب على قواته من قبل ثوارنا البواسل ، الا انة لم يحقق اي من اهدافه العدوانية ولم تقدر خسائر العدو حتى ساعة اعداد هذا البلاغ في هذه العملية .

بلاغ عسكري رقم ١٧١ / ٧٥

بتاريخ ٢٢/٧/ ٧٥ وفي تمام الساعه التاسعة والربع صباحا وقعت بمجموع من ثوارنا في كائن العدو ودارت معـركة شـديـده غير متكافئة بين ثوارنا الابطال وقوات العدو الاستعماري والرجعي وذلـك في مرتفعات شمال (تدبور) .

هذا وقد دامت المعركة لمدة عشرين دقيقة حيث استشهد لنا في هذه المعركة ٣ من رفاقنا الابطال هم :

١ – الشهيد الرفيق البطل أحمد علي علوبه

٢ – الشهيد الرفيق البطل سعيد عوض علي

٣ – الشهيد الرفيق البطل سعيد احمد سعد (اقيطيب)

هذا وقد تمكـن رفاقنـا من سحب جثث رفاقهم الشهداء مع كافة معداتهم معاهدين شهداء ثورة التاسع من يونيو الخالده بمواصلة النضال حتى يتحقق النصر اما خسائر العدو لم تقـدر حتى ساعـة اعداد هذا البلاغ . ولكن شوهدت طائرة عموديـة تهبط في مكان الحـادث لنقـل اصابات افراد العدو.

انفجر حقل من الالغام بست ابقار للمواطنين وذلك في شـمال الخـط الاحمر وكان هذا الحقل من الالغام قد زرع من قبل قوات العـدو الايرانية الغازيـه وقـوات العميل حسين والعملاء المحليين وذلك في المنطقه الوسطى .

مجلس الشعب الاعلى (بقية)

بالموقف المؤيد والمساند لنضال شعبنا العادل بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . فقال البيـان : « ان القرارات الصادره عـن الدوره الثانيه للجنتنا المركزية . تؤكد ان التنظيم السياسي الجبهة القومية ، سيظل متمسكا بموقفـه المساند والمؤيـد لكفاح الشعوب العربيـة ضد القـوى الامبرياليـة والصهيونيه ، سيواصل نشاطه لدعم نضال شعب فلسطين لتحرير مصيره بنفسه ، وكذا نضال شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية ، لدحر الغزاة الاجانب والوقوف الى جانب كفاح حركات التحرر الوطني العربيـة والعالمية .

كلمة الثورة (بقية)

ومع ذلك فان العملاء والخـونـة وأسيادهم المستعمـرين ، لايتوقفـون ابداً – وهذا أمر طبيعي – عن عمليات التسفيه بنضال شعبنا وتحت ظـل عمليات التسفيه هذه يقدمون عـلى ارتكاب مختلف انواع الجرائم والخازي غيران الشعب العماني لم تعد لتنطلي علية مثل هذه الممارسات .. وتدلل الوقائع ومجريات الأحداث الجارية في بلادنا ان الشعب العماني عازم عزما اكيدا على صـنع السيادة الوطنية الحقيقية على أرضه وغرس جزور كرامته وتعميقها في الـتراب العماني الطاهر الذي تدنسه القواعد والقوات البريطانية والأمريكية والايرانـيـة والاردنية والمرتزقه .

لماذا تركز الصحافة القابوسية على اظهار القوة القمعية للنظام خـلال هـذه الفترة

مع القرار الاردني بشأن سحب القوات الاردنية من عمان ابرزت صحف العملاء في مسقط .. في موضوعـاتها القـوات المرتزقة للعميل قابوس وحجم تسليح هذه القوات بشكل ملفت للنظر اكثر من ذى قبل ..

والمعروف ان عمـلاء مسقـط كانوا يتحفظون كثيرا ازاء أي اخبار عن حجم تسليح جيشهم المرتزق واي اخبار تتعلق بهذا الجيش حتى ان المعارك التي تدوربين المرتزقـة وجـيـش التحـرير الشـعبي يتكتمون عليها .. ومن الطبيعي ان هذا يهدف الى اعطاء المواطنين فكرة ان جيش قابوس لم يصاب باية خسائر . انما الخسائر كما يزعمونها تقع في صفوف بمن اسموه ((الشيوعيين)) لان الحجم الحقيقي لخسائر الجيش المـرتزق والغـزاة الاردنيـين لوينكشف عنها لحدث انهيار معنوي كبير في اوساط هؤلاء المرتزقة وضجة كبيرة بين المواطنين كفيلة بانهاء هيبة السلطة .

والتكتم على حجم الخسائر بالمقابـل ايضا يعطي الخصم الاخر عملية معنوية تجعله يشعر بانه لم يؤثر شيء في عدوه . هـذه السياسة الاستعمارية البريطانية استقتها من خلال تجاربها الطويلة في الحروب الاستعماريه وهذا سر كبير يحافظ عـلية الامبرياليون البريطانيون دائما .

لماذا بدأت صحف العملاء في مسقط تكشف عن حجم قوات قابوس والتطورات التي ادخلت على هذا الجيش ؟؟ ..

لاشك ان لهذه القضية علاقة بالانسحاب الاردني المزعوم .. حيث ان العملاء في مسقط يريدون ان يظهرون امام الجماهير العمانية تطور قوتهم القمعية بـحيث انـها قادرة على صيانة نظام قـابوس بـدون استعانة خارجية ؟ ! ..

فجيش قابوس قد تطور منذ بدء حكمه من ٣٠٠٠ الى ١٢٠٠٠ كما يزعمـون . ايضا تطورت القوات البحرية واصبحـت تمتلك العديـد من الزوارق والبواخـر الحربية وسلاح الطيران اصبح مؤلف من سربين وهناك العديد من كتائب المدفعية والهندسة الى غيرة من الكلام حول تطور الالة القمعية المحلية للعميل قابوس ولاننسى ايضا ان قابوس قد انشأ قوة قمعية اخرى مثل الشرطة والمباحث الى اخره .

وتأتي هذه المزاعم على لسان اجهزة الصحافة القابوسية العميلة دفعة واحـدة اثناء اعلان الخائن حسين سحب القوات الاردنية من عمان ..

نحن نصدق اقوال العملاء في كلامهـم هذا كله لكننا نسألهم سؤال واحد بسيط . اذا كان جيش قـابوس واداة القمعية قادرة على الحفاظ على نظام قـابوس .. فلماذا وجـود القوات الايرانية في عمـان ولماذا وجـود القوات الاردنية بالمقابـل . ولماذا وجود عشرات القواعد والمراكز للقوات البريطانية في عمان . صحيح ان العميل قابوس واسياده البريطانيين عملوا على تطوير اجـهزة القمع المحـلية بكـل ما لديهم امكانيات وقدرات . . ولكـن هذا الجيش الى الان عاجز عن الوقوف امام قوات الثورة والبرهان بسيط على ذلك الا وهو التدخل المباشر للقوات البريطانية وجلب جيوش الغزاة الايرانيين والرجعيين الاردنيين .

من هنا فان الانسحاب الاردني ليس في حقيقته الافخ وستار من الدخان يخفي العملاء فيه اوجههم من الرأي العام المحلي والعربي . والدعـاية القابوسية الاخـيرة ليست الا عملية وهمية مظللة تخفي تحتها ترتيبات امبريالية رجعية جديدة للاوضاع في عمان

صوت الثورة

صحيفة اسبوعية

تصدرها اللجنة الاعلامية

للجبهة الشعبية لتحرير عمان
معـلاء – عدن

ص . ب : ٥٠٣٧
☎ ٢٣٧٥٦

السنة الرابعة

العدد ١٦٤